**الإجابة النموذجية لامتحان مقياس "القرآن الكريم في الدراسات الحداثية"**

**السنة الثانية ماستر تفسير وعلوم القرآن ...د. محمد رمضاني**

**ج1: مفهوم الوحي:** قال ابن حجر الوحي شرعا : الإعلام بالشرع .وقد يطلق الوحي ويراد به اسم المفعول منه، أي: الموحى، وهو كلام الله المنزل على النبي -صلى الله عليه وسلم ......................3ن

**ج2: مراتب الوحي:**

**المرتبة الأولى** : الوحي المجرد وهو ما يقذفه الله في قلب الموحى إليه مما أراد بحيث لا يشك فيه أنه من الله . ودليله قوله تعالى : { إِلَّا وَحْيًا } (الشورى : 51) ............................................1ن

**المرتبة الثانية** : التكليم من وراء حجاب بلا واسطة لقوله تعالى : { أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ } ( الشورى : 51......................................................................................1ن

**المرتبة الثالثة** : الوحي بواسطة الملك . ودليله قوله تعالى : { أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ } (الشورى : 51) ...........................................................................1ن.

وذكر الدليل على كل مرتبة ...................................................................2ن

**ج3: تفسير الخطاب الحداثي لظاهرة الوحي**: بأنه وحي نفسي، أي إن منبع الوحي من نفس النبي صلى الله عليه وسلم،

**مستندهم في ذلك**: قالوا: ما القرآن إلا من استنباطه العقلي، وإدراكه الوجداني عبّر عنه محمد بأسلوبه، وبيانه، ولغته، ومكنه من ذلك ذكاؤه، وفراسته، وقوة فطنته، وعمق تأملاته، ورفاهة أحاسيسه استخدمها كلها في تلفيق الأخبار، وسرد الغيبيات، وتبيان الحقائق العلمية، وقد ضرب المستشرقون – والحداثيون تبعا لهم – مثلا للوحي النفسي بقصة "جان دارك" الفرنسية التي اعتقدت أنها مرسلة من عند الله لإنقاذ وطنها، ودفع العدو عنه، وادعت أنها تسمع صوت الوحي فأخلصت في دغوتها وتوصلت بصدق إرادتها إلى رياسة جيش قومها وتغلبت به على العدو وحققت الانتصارات العظيمة................................2ن.

ج4: **مناقشة الشبهة**: **أولاً:** هذه الشبهة مقتبسة من المجال الاستشراقي، حيث إن المستشرقين هم أول من أسس لهذه الدعوى، ثم قلدهم الحداثيون والعلمانيون فاقترضوا منهم هذه الشبهة، ونسبوها لأنفسهم.

**ثانيا:** إن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرف عنه أنه كان يتمتع بالوحي النفسي، وقومه يعرفونه حق المعرفة، والقرآن الكريم يتعدى، ويتجاوز كل ما نسبوه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من صفات، وخوارق، بل يتعدى كل استنباط عقلي، أو إدراك وجداني.
وكذلك لم يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة أنه أُوتي خوارق الأخبار، والغيبيات، والعلوم، كما أنه لم يحدث عن أساطير الأولين، وهو المشهور بصدق الحديث الصادق الأمين.
**ثالثا**: بالنسبة لأخبار الأمم، وقصص الأنبياء مع أقوامهم، فإن ما جاء به القرآن فوق طاقة العقل البشري، مهما أوتي من ذكاء، أو فطنة، أو فراسة

**رابعاً:** وبالنسبة للغيبيات المستقبلية: فقد أعجزهم القرآن، وأثبت أن ذلك ليس في مقدور البشر حتى والأنبياء منهم، فقد أخبر القرآن غيبيات كثير من الأمور، والحوادث التي ستقع مستقبلاً.............8ن